خطب

خطبة الجمعة)) الكسب الطيب ((92 ربيع الاول 0441هـ الموافق 7 21 8102 م

محمد هشام طاهري

لله رب العالمين احمده سبحانه شرع لنا الدين القويم وهدىنا الصراط المستقيم. اسبغ علينا نعمه الظاهرة والباطنة. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اله الاولين والاخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المرسل بالرحمة الى العالمين. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاتقوا الله في لانفسكم واهليكم واتقوا الله في اموالكم واعمالكم. واتقوا الله فيما تأكلون وتشربون وتلبسون. يا ايها الذين - 00:00:26

امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به اغفر لكم والله غفور رحيم. عباد الله ان من الاعمال الصالحة التي ينبغي ان يقوم بها المسلم - 00:00:55

ويحتسب فيها الاجر ان يقوم بالكسب الطيب لنفسه وعياله واهله فان الشرع الحنيف حث على السعي في تحصيل المال واكتسابه من الطريق الحلال وذلك وسيلة لغايات محدودة ومقاصد مشروعة وجعل الشارع للكسب الحلال ضوابط وقواعد واضحة المعالم - 00:01:17

لا يجوز تجاوزها ولا تعدي حدودها حتى تتحقق المصالح للفرد والاسرة والمجتمع وللدولة وقد امر الله تعالى عباده بالمشي في مناكب الارض ليأكلوا من رزقه وقرن في كتابه بين مجاهدين في سبيله - 00:01:49

وبين الذين يسعون يبتغون الكسب الحلال من فضله فقال في سورة المزمل واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه وعن المقدام ابن معد كريمة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:13

ما كل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده. رواه البخاري. ومن هذا الباب كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في حاجة في حاجة اهله مع وجود خدمه فكان - 00:02:42

نعله وكان يخيط ثوبه ويحلب الشاة لاهله. صلوات ربي وسلامه عليه قال بعض السلف ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الهم في طلب المعيشة الطيبة من الكسب الطيب ايها المسلمون ان من مقاصد الكسب الطيب - 00:03:09

الاستغناء عن الناس فالاستغناء عن الناس بالكسب الحلال شرف عال وعز منيف بل ان التكسب بالحلال من اعظم الاعمال واشرفها فعن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:36

لن يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة من الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه. رواه البخاري اخوة الاسلام والايمان يقول رب العزة مناديا يا ايها الناس يا ايها الناس - 00:03:59

كلوا مما في الارض حلالا طيبا كلوا مما في الارض حلالا طيبا. الملك ملكه والسلطان سلطانه. فاحل لكم ما في الارض من نبذ ومن مخلوقات كالحيوانات والطيور والاسماك كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. انه لكم عدو مبين - 00:04:28

يحرم عليكم ما حل الله او يحلل لكم بتسويغات ما حرم الله ونفسك الامارة ربما تطاوعه طمعا وجشعا وبخلا وان مما يشجع على تحري الحلال في سعيك امورا منها ان تتيقن ان الارزاق مكفولة. فكم من انسان يسعى سعيا حثيثا - 00:04:59

لا يكاد يجد قوت يومه. وكم من انسان يسعى سعيا رفيقا ويعطاء الزيادة عن حاجته وحاجة عياله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ومما يجعلك لا تطلب الا الكسب الطيب - 00:05:31

ان تعلم ان الله فاضل بين عباده في الرزق لحكم عظيمة فلا فلا يأتيك من الارزاق الا ما قد كان لك. والله فضل بعضكم على بعض في رزق وقال قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - 00:05:54

وان تعزز في نفسك القناعة بما اتاك الله اياه فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح قد افلح من اسلم ورزق كفافا. وقنعه الله بما اتاه - 00:06:18

مسلم والكفاف هو حد الكفاية لا زيادة ولا نقص. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ليس الغنى ليس الغنى عن كثرة العرض لا وجود رصيد باالاف والملايين ولا العمارات - 00:06:42

فكم من انسان يملك ذاك وهو من افقر الناس حتى اني لاعرف رجلا من اصحاب الملايين لا يشتري لا يشتري ماء بمئة فلس يقول خسارا وسبحان الله من لم يرزقه الله الغنى فانى له الغنى ولو كان يملك اعراض الدنيا - 00:07:04

يقول صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه. يقول عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما. تأمل يا عبد الله في قول عبد الله - 00:07:32

لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار لم يقبل ذلك منكم الا بورع حاجز اي عن المحارم الا بورع حاجز. لا يغرك انك تصلي وتأكل الحرام. لا يغرك انك - 00:07:52

تقول انا مسلم وتأكل الحرام فان حقيقة الاسلام مراعاة الله في الكسب الحلال. مراقبة الله فيما تب تطعم. وتشرب اطعم وتشرب. عباد الله مما يعين على كسب الحلال ان نعلم ان اول ما ينتن في القبر اول ما - 00:08:21

التين في القبر البطن قال صلى الله عليه وسلم ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع الا يأكل الا طيبا فليفعل رواه البخاري من حديث جندب رضي الله عنه - 00:08:53

اي عباد الله لنعلم ان الكسب الحلال سبب من اسباب جريان العمل وان الكسب الحرام سبب من اسباب جريان الاوزار بعد الموت فمن ظلم انسانا او غش او خادع يموت ويبقى ظلمه وغشه وخداعه ومكره - 00:09:10

وتلاعبه كيف يتخلص من ذلك بعد موته ومما يجب ان يدفعك الى الكسب الطيب. ان تعلم بانك مسؤول عن هذا يوم القيامة تسأل عن مالك ولو كان حلالا فكيف ان كان حراما؟ فالمال حلاله - 00:09:37

وحرامه عذاب عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة يعني ما امداه يطلع رجوله من القبر حتى يسأل عن عمره فيما افناه - 00:10:05

شو مسوي بحياته؟ لعب ولهو ضحك غشمرة وعن علمه فيما فعل يعلم ولكن عمل او لا وعن ماله من اين اكتسبه؟ هذا اولا وفيما انفقه هذا ثانيا وعن جسمه فيما ابلاه. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح - 00:10:32

رأيت مرة في المنام ان ملكين يسألاني انا عن خرير الماء وانا اتوضأ وللماء صوت خرير فيقولان لي تسرف في هذا الماء وكأنه شلال ماذا نحسبه عليك؟ انحسبه اسرافا؟ ام نحسبه تبذيرا؟ والله قمت ولا ادري ما هو الجواب - 00:11:03

يا عباد الله لنراعي فان هذه المطعومات والمرزوقات والمستودعات امانات من الله في ايدينا. ان احسنا التصرف اكرمنا. والا سؤلنا عنها وعياذا بالله اهن عباد الله اذا كان السؤال عن المال الحلال من اين اكتسبه وفي منفقه - 00:11:36

فكيف بمن يتعامل بالغش والمخادعة؟ والتغرير والتدليس والتلبيس والتزوير على عباد الله. يأخذ رشوة يسميها هدية يسهل معاملة يقول اعانة ويأخذ عليها ما يأخذ كيف بمن يربح مالا او يأخذ مالا من بيت مال المسلمين او من المسلمين او من الكافرين المعاهدين - 00:12:09

بالغش والخداع. بالطرق الملتوية التي يراها ويسوغها لنفسه. وهو يعلم في نفسه ان الله مطلع على ما يفعله من الحرام يبخس اجيرا حقه. ويغمس فلانا حقه يقول عبدالله بن المبارك المروزي - 00:12:46

امام خراسان في زمن التابعين لان ارد درهما من شبهة ما هو من حرام من شبهة لان ارد درهما من شبهة احب الي من ان اتصدق بمئة الف ومئة الف - 00:13:15

قيل لوالد الامام البخاري انك على وشك الموت وان ابنك صغير فكيف به؟ قال والله ما ادخلت في جوفه الا حلالا وما تركت له الا حلالا وما كان شبهة قد تخلصت منه. فكيف بالحرام - 00:13:36

عباد الله يقول ابراهيم ابن ادهم اطب مطعمك ولا عليك الا تقوم من الليل وتصوم من النهار لان طيب المطعم اعز واكرم عند الله من صلاة النوافل وصوم النوافل يصوم النوافل الاثنين والخميس - 00:14:03

ثم يبخس الناس حقوقهم اي صوم هذا؟ اي صلاة هذه؟ يحسب نفسه يحسن عمله. وهم يحسبون انهم يحسنون صنع يجب ان نعلم ان اسباب التفاضل عند الله ليست بالارصدة الدنيوية فالحسابات - 00:14:28

بنكية الذهبية والماسية. اسباب التفاضل عند الله بقدر ما قدمته في بطاقتك لا اله الا الله في رصيدك عند الله. يقول عز من قائل وما اموالكم؟ ولا بالتي تقربكم عندنا زلفى. وما اموالكم ولا اولادكم بالتي - 00:14:55

تقربكم عندنا زلفى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم. ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم - 00:15:25

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. رواه مسلم. فكيف يرضى عاقل بعد هذا ان يخسر دينه بعرض من الدنيا زائل بدراهم من الدنيا معدودة يشترى بها الجيف وتشترى بها اللحوم وتشترى ويشترى بها التراب. ولا يمكن ان - 00:15:48

اشترى بها رضا الله جل في علاه ما دام من حرام يقول عز وجل كلوا مما في الارض حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. نفعني واياكم بالقرآن الكريم وبهدي سيد المرسلين. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم واستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:16:18

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. احمده سبحانه واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله. وحبيبه وخليله صلى الله - 00:16:45

عليه وسلم وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. عباد الله اتقوا الله حق تقاته واعلموا ان من دلائل التوفيق وامرت السعادة وعلامة الفلاح للعبد ان يكف عما حرم الله - 00:17:15

من المكاسب الخبيثة وما نهى عنه من الاموال المحرمة. واياك وان تقول الناس كلهم يفعلون. فلك قبر الناس قبور واياك وان تقول فلان اخذ حقي فاحتال عليه لاخذ حقك. الا - 00:17:35

تعلم ان ثم يوم القيامة ويوقفه الله وانت المظلوم وهو الظالم. هنيئا لك فلا تكن انت واياه في كفة لا يدرى من الظالم ومن المظلوم اي عباد الله يجب علينا ان نعلم ان الكسب الخبيث شؤم وبلاء على صاحبه - 00:17:55

قسوة القلب يطفئ نور الايمان يحل غضب الجبار بسببه. تمنع اجابة الدعاء بل جعل سنام واكل الحرام من موانع اجابة الدعاء. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:22

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا موت بعظ الناس يسرق ويتصدق يرابي ويتصدق يغش ويبني مسجد يا مسيكين اوتظن ان هذا مقبول عند الله؟ اسمع ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ ان الله طيب - 00:18:42

الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:19:06

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا يا ربي يا ربي ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام رضي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم. اتق الله لا تكن سببا في افساد اولادك فتطعمهم - 00:19:26

الحرم من ربا وغش وخداع. معاشر المسلمين ان للمكاسب المحرمة اثارا سيئة على الفرد وعلى الاسرة وعلى المجتمع فانها تظعف الديانة وتعمي البصيرة وتشتت الاسر وتفكك المجتمعات. ومن اسباب محق البركة في - 00:19:56

وحلول المصائب والرزايا وحصول الازمات المالية المستحكمة والبطالة المتفشية وانتشار الاحن والشحناء والعداء والبغظاء وزوال الامن فاين هؤلاء؟ الغشاشين المخادعين الاكلين اموال الناس بالباطل. اين هم؟ من قوارع التي تتلى والاحاديث المرهبة التي تروى في التحذير من اكل الحرام وبيان عاقبة - 00:20:20

يوم المنام اليس لهم فيها واعظ ومدكر؟ ورادع ومزدجر. افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفال نهى يقول الحق جل في علاه في التحذير من الربا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا - 00:20:56

ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم كم لا تظلمون ولا تظلمون. ويقول عز وجل في النهي عن الميسر القمار الذي تأتيك - 00:21:19

شارك بكذا فلس واربح كذا وكذا ويظن الناس ان هذا من الحيل المباحة بل ربما ويحتالون في اباحته والله يقول انما الخمر والميسر وهو القمار انما الخمر يسروا والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. رب العزة يقول فاجتنبوه - 00:21:39

هؤلاء يقول اعملوه فمن تصدقون خالقكم ورازقكم ام هؤلاء؟ الذين يرومون الارباح العاجلة لانفسهم لا يلتفتون الى البركة وانما يلتفتون الى الكم. ولا يعلمون ان الكم لا قيمة له عند الله وانما القيمة عند الله بالكسب الحلال ولو كان درهما - 00:22:09

ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما كيف ياكلون اموال اليتامى ظلما لم يذكر الله ذلك. باي طريقة تتصور او تتخيل ان الذين ياكلون اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. ويقول جل وعلا متوعدا اهل التطفيف - 00:22:38

مكاييل والموازين ويل للمطففين. الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او دلوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين توعد الشرع الحكيم من اخذ اموال الناس بايمان كاذبة - 00:23:05

فكيف بمن يكذب؟ يقول ابو امامة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطى حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. فقال له رجل - 00:23:31

ان كان شبرا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك. وان قضيبا من اراك. رواه مسلم. وعن عدي ابن عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل - 00:23:51

في وزارة او شركة او مال امرئ مسلم من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا يعني ابرة. فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة. رواه مسلم. فاتقوا الله عباد الله واجتنبوا ما حرم - 00:24:14

عليكم ونهاكم عنه من المكاسب الخبيثة والاموال المحرمة ولتقنعوا بما حل لكم من الطيبات ففي الحلال الغنية والكفاية. وفيه السعادة في الدنيا والاخرة. اللهم ارزقنا رزقا حلالا طيبا مباركا واسعا - 00:24:39

اللهم ارزقنا رزقا حلالا طيبا مباركا واسعا. اللهم ارزقنا رزقا حلالا طيبا مباركا واسعا. اللهم بارك لنا فيما اللهم بارك لنا فيما رزقتنا. اللهم بارك لنا فيما رزقتنا. اللهم ارزقنا القناعة بما رزقتنا. واعنا على - 00:24:59

الكسب الحلال يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك واغننا بفضلك عمن سواك. اللهم انزل الاسلام والمسلمين - 00:25:19

الا الشرك والمشركين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم انك قريب سميع مجيب الدعوات. وفق اميرنا وولي عهد ما تحب وترظى وخذ بنواصيهما للبر والتقوى هي لهما البطانة الصالحة التي تدلهما على الخير وتعينهما عليه. اللهم اجعل هذا - 00:25:39

البلدان مطمئنا سخاء رخاء دار عدل وايمان وامن وامان وسائر بلاد المسلمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب - 00:25:59